ومن يرد فيه بالحاد وفي المبتدا نحو بايكم المفتون اي ايكم وقيل هي ظرف فيه اي
في اي طائفة منكم وفي اسم ليس في قراءة بعضهم ليس البر بان تولوا بنصب البر
وفي الخبر المنفي نحو وما الله بغافل قيل والموجب وخرج عليه جزاء سيئة بمثلها وفي
التوكيد وجعل منه يتربصن بانفسهن **فايدة** اختلف في الباء من قوله وامسحوا برؤوسكم
فقيل للالصاق وقيل للتبعيض وقيل زايدة وقيل للاستعانة وان في
الكلام حذفا وقلبا فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء
فالاصل امسحوا رؤوسكم بالماء **بل** حرف اضراب اذا تلاها جملة ثم تارة يكون
معنى الاضراب الابطال لما قبلها نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون
اي بل هم عباد ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وتارة تكون معناه الانتقال من
غرض الى اخر نحو ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من
هذا فما قيل بل فيه على حالها ونحو قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون
الحيوة الدنيا وذكر ابن مالك في شرح كافيته انها لا تقع في القران الا على هذا
الوجه ووهمه ابن هشام وسبق ابن مالك الى ذلك صاحب البسيط ووافقه
ابن الحاجب فقال في شرح المفصل ابطال الاول واثباته للثاني ان كان في الاثبات من
باب الغلط فلا يقع مثله في القران انتهى **اما** اذا تلاها مفرد فهي حرف عطف ولم يقع
في القران كذلك **بلى** حرف اصلي الالف وقيل الاصل بل والالف زايدة وقيل هي
للتانيث بدليل امالتها ولها موضعان **احدها** ان تكون ردا لنفي يقع قبلها نحو
ما كنا نعمل من سوء بلى اي عملتم السوء لا يبعث الله من يموت بلى اي يبعثهم زعم
الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ثم
قال بلى اي عليهم سبيل وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ثم قال
بلى اي يدخلها غيرهم وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة ثم قال بلى اي
تمسهم ويخلدون فيها **الثاني** ان تقع جوابا لاستفهام دخل على نفي فتفيد
ابطاله سواء كان الاستفهام حقيقيا نحو اليس زيد بقائم فتقول بلى او توبيخا
نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
بلى او تقريريا نحو الست بربكم قالوا بلى قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم كفروا

ووجهه

ووجهه ان نعم تصديق للمخبر بنفي او ايجاب فكانهم قالوا لست ربنا بخلاف بلى
فانها لابطال النفي فالتقدير انت ربنا ونازع في ذلك السهيلي وغيره بان الاستفهام
التقريري خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه من جعل ام متصلة في قوله افلا تبصرون
ام انا خير لانها لا تقع بعد الايجاب واذا ثبت انه ايجاب فنعم بعد الايجاب تصديق
له انتهى قال ابن هشام ويشكل عليهم ان بلى لا يجاب بها الايجاب اتفاقا **بئس**
فعل لانشاء الذم ولا يتصرف **بين** قال الراغب موضوع للخلل بين الشيئين ووسطها
قال تعالى وجعلنا بينهما زرعا وتارة تستعمل ظرفا وتارة اسما فمن الظرف لا
تقدموا بين يدي الله ورسوله فقدموا بين يدي نجواكم صدقة فاحكم بيننا
بالحق ولا تستعمل الا فيما له مسافة نحو بين البلد او له عدد ما اثنان فصاعدا
نحو بين الرجلين وبين القوم ولا يضاف الى ما يقتضي معنى الوحدة الا اذا كرر نحو
ومن بيننا وبينك حجاب فاجعل بيننا وبينك موعدا وقرئ قوله تعالى لقد تقطع بينكم
بالنصب على انه ظرف وبالرفع على انه اسم مصدر بمعنى الوصل ويحتمل الامرين قوله
تعالى ذات بينكم وقوله فلما بلغا مجمع بينهما اي فراقهما **التاء** حرف جر معناه
القسم مختص بالتعجب وباسم الله تعالى قال في قوله وتالله لاكيدن اصنامكم التاء
اصل حروف القسم والواو بدل منها والباء بدل من الواو وفيها زيادة معنى التعجب
كانه تعجب من تسهيل الكيد على يديه وتاتيه مع عتو نمرود وقهره انتهى **تبارك**
فعل لا يستعمل الا بلفظ الماضي فلا يستعمل الا لله **تعال** فعل امر لا يتصرف ومن ثم
قيل انه اسم فعل **ثم** حرف يقتضي ثلاثة امور التشريك في الحكم والترتيب
والمهلة وفي كل خلاف **واما** التشريك فزعم الكوفيون والاخفش انه قد
يتخلف بان تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وخرجوا على ذلك حتى اذا ضاقت
عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا
اليه ثم تاب عليهم **واجيب** بان الجواب مقدر **واما** الترتيب والمهلة
فخالف قوم في اقتضائها اياهما تمسكا بقوله خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها
زوجها وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل ~~نسله من سلالة من ماء مهين~~ ثم جعل نسله من
سلالة من ماء مهين ثم سواه واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى والاهتدا